

دراسة تحليلية لقوة العمل في الجمهورية العربية السورية خلال السنوات (1970-2011) مع تقدير مستقبلي لعام 2021

الدكتور حسن حجازي

قسم الاقتصاد

كلية الاقتصاد

جامعة دمشق

المخلص

تتناول الدراسة تحليل قوة العمل في الجمهورية العربية السورية في ظل الواقع الديموغرافي الذي تمر به البلاد والآفاق المستقبلية لتطورها؛ وذلك خلال مدتين الأولى: تحليلية تقييمية (1970-2011) متناولة التزايد العددي للسكان، وقوة العمل وإسهاماتها في النشاط الاقتصادي، ومعدلات الإعالة والتراكيب العمرية، والمهنية والتعليمية، ومواضع الخلل والتطور، وتوزعها على القطاعات الاقتصادية، ومقارنتها بهرم قوة العمل في البلدان المتقدمة، وبعض البلدان النامية، والثانية: مستقبلية تمتد حتى عام 2021 متضمنة تقدير عدد السكان، وقوة العمل المتوقعة، وتوزعها على القطاعات الاقتصادية وفقاً لتوزعها في عام 2010، ورؤية استراتيجية لمعالجة التزايد السكاني السريع، واستيعاب التدفقات السنوية إلى سوق العمل؛ وفقاً لمتطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية، من خلال وضع سياسة سكانية للحد من الزيادة السريعة في عدد السكان، وإعادة النظر في السياسة التعليمية من خلال زيادة عدد الطلاب في التعليم الفني بعد إيلاء هذا التعليم الاهتمام الكافي، بحيث يُخرج خالق فرص العمل وليس طالبيها، واستيعاب المتعطلين من قوة العمل في مهن البناء التي تتطلبها مرحلة إعادة الإعمار.

المحتويات:

مقدمة: عن أهمية قوة العمل.

1- تطور قوة العمل:

1-1 قوة العمل في سورية.

1-2 التركيب العمري لقوة العمل في سورية.

1-3 معدلات الإسهام في النشاط الاقتصادي.

• معدل الإسهام الخام

• معدل الإسهام الصافي

1-4 الإعالة الاقتصادية

2- التركيب الهيكلي لقوة العمل.

2-1- حسب القطاعات الاقتصادية.

2-2- التركيب التعليمي لقوة العمل.

2-3- توزيع القوى العاملة حسب قطاع العمل.

3- البطالة وسوء الاستخدام.

4- الآفاق المستقبلية للوضع الديموغرافي في سورية.

4-1- الزيادة المتوقعة في قوة العمل.

5- النتائج والتوصيات.

مقدمة:

في بداية القرن العشرين كان عدد سكان العالم نحو 1.5 مليار نسمة، وفي عام 1960 أصبح /3/ مليارات نسمة، وفي أواخر عام 1999 كان العدد قد زاد بمقدار أربع مرات ليصل إلى /6/ مليارات نسمة، وارتفع في عام 2010 ليصل إلى 6908700، ألف نسمة، أي بمعدل زيادة 15% تقريباً على ما كان عليه في عام 1999.¹

وقد ارتفعت الإضافات السنوية إلى عدد سكان العالم من /47/ مليون نسمة خلال السنوات 1950-1955 لتصل إلى ذروتها في السنوات 1985-1990، وقد بلغت /86/ مليون نسمة، أمّا بين عامي 2000 و عام 2010 فقد بلغت الزيادة في عدد سكان العالم (908,700) ألف نسمة تقريباً، وكانت هذه الزيادة التي لم تحدث من قبل بسبب انخفاض معدلات الوفيات بصورة أسرع من انخفاض معدلات الخصوبة. ونتيجة لذلك يوجد اليوم على ظهر الأرض أعداد من الشباب أكبر مما كان عليه الحال في أي وقت مضى، فهناك أكثر من مليار شاب تراوح أعمارهم بين 15-24 سنة، وستكفل هذه الأعداد استمرار النمو السكاني حتى لو اختار هؤلاء تكوين أسر أصغر مما كان لدى آبائهم.

ومع الانخفاضات التي تحدث في هذه الأيام في معدلات الخصوبة في البلدان النامية فإن علاوة ديمغرافية ستحدث خلال الربع الأول من القرن الحالي، مع انضمام أعداد ضخمة من الشباب إلى قوة العمل وعدد أقل من الأطفال، وإذا أمكن توفير فرص عمل لهم يمكن أن يكون تضخم قوة العمل محرضاً لمزيد من الاستثمارات، وزيادة إنتاجية اليد العاملة، وتسريع وتائر التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فمن المتوقع أن يدخل سوق العمل أكثر من /700/ مليون نسمة في البلدان النامية أكثر من كامل قوة العمل في البلدان المتقدمة في عام 1990، وتتوقع منظمة العمل الدولية أنه سيلزم توفير أكثر من بليون وظيفة لاستيعاب العمال الجدد وتخفيض البطالة.

وقد قامت بعض البلدان النامية بالإفادة من علاوتها الديموغرافية (دول جنوب شرق آسيا) في حين تنتظر بلدان أخرى تحقيق الفائدة من علاوتها مع انخفاض معدلات الولادة فيها .

ونحن في سورية من هذا العالم، وبالتحديد العالم النامي الذي يتزايد عدد سكانه بصورة كبيرة باتت تشكل ضغطاً على مناحي الحياة كلها، فهل أفدنا من علاوتنا الديموغرافية أم مازلنا ننتظر؟

¹ تقرير حالة سكان العالم، صندوق الأمم المتحدة للسكان، نيويورك، 1999 .

مشكلة البحث:

تشكل قوة العمل أحد الموارد الاقتصادية، وعنصراً من عناصر الإنتاج المهمة، وتعمل معظم الدول على الإفادة من هذا العنصر الإفادة القصوى لأن تعطيله يعدُّ هدراً اقتصادياً في أحد الموارد الأساسية، وما زيادة معدلات البطالة في سورية إلا دليل على عدم القدرة على الإفادة من الزيادة السكانية وتحويلها من زيادة سلبية تعرقل مسيرة التنمية إلى زيادة إيجابية ومحروسة لها. فضلاً عن الخلل في الهرم التعليمي لقوة العمل السورية الذي سيشكل مشكلة في قدرتها على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة التي تتطلبها عملية التنمية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال تحليله مدة زمنية طويلة التراكيب المختلفة لقوة العمل السورية وتطورها، ولأسيماً التركيب المهني التعليمي الذي يشير إلى غلبة طابع التعليم الأساسي عليها الذي لا يؤهل لأي عمل منتج أو خلاق، فضلاً عن صعوبة تعامله مع التقدم التكنولوجي في مختلف مناحي الحياة الإنتاجية والخدمية في المستقبل القريب، كما تناول البحث التقدير المستقبلي لقوة العمل وتوزعها على القطاعات الاقتصادية وفرص العمل المطلوبة في كل قطاع للحد من البطالة مستقبلاً، ومعالجة الخلل في التركيب التعليمي، والتدفقات المتسارعة لقوة العمل الناتجة عن معدل النمو السكاني، المرتفع وتحويل قوة العمل إلى محرض للإنتاج، وتسريع عملية التنمية.

فرضيات البحث:

- ارتفاع معدلات البطالة في سورية يعود إلى معدل النمو السكاني المرتفع.
- ارتفاع معدلات البطالة في سورية يعود إلى عجز التركيب الهيكلي للاقتصاد الوطني عن استيعاب الزيادات السنوية في قوة العمل.
- السياسة التعليمية في سورية لها دور كبير في التركيب التعليمي لقوة العمل وعدم موازنة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل والعملية الإنتاجية.

أهداف البحث:

هدَفَ البحث إلى:

- 1-تحليل الزيادة في قوة العمل وبيان أسبابها.
- 2-تحليل التراكيب المختلفة لقوة العمل، وبيان مواضع الخلل في هذه التراكيب.

- 3- تقديم المقترحات المناسبة للإفادة من قوة العمل وتحويلها من معرقل لعملية التنمية إلى محرض لها.
4- تقديم تقدير مستقبلي لقوة العمل وفرص العمل المطلوبة حتى عام 2021.

منهجية البحث:

استُخدم في البحث المنهجان الوصفي في وصف تطور قوة العمل السورية خلال مدة الدراسة، والتحليلي في تحليل بيانات قوة العمل والوقوف عند التغيرات المهمة وأثرها في تغيير التراكيب المختلفة لها.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عدّة تناولت قوة العمل في سورية لكنها لم تدرس تطورها خلال مدة طويلة من الزمن، ودور معدل النمو السكاني في الزيادات الكبيرة في قوة العمل التي وصلت إلى ضعف معدل النمو السكاني، كما أنها لم تدرس تركيب قوة العمل من حيث المهارة وربطها بالتعليم؛ وهذا ما ركّز عليه البحث مقارنة بهرم قوة العمل في الدول المتقدمة.

1- تطور قوة العمل:

1-1 قوة العمل في سورية:

تشير نتائج التعدادات والمسوح السكانية المنفذة في سورية إلى أن عدد أفراد القوة البشرية قد ازداد من (2,922) ألف نسمة في عام 1970 إلى (9,202) ألف نسمة عام 2000 بنسبة زيادة مقدارها (215%)، وقد ازدادت نسبتهم من مجموع السكان من 46.4% إلى 56.4% خلال العامين المذكورين، ثم ازداد عدد أفراد القوة البشرية من (9,202) ألف نسمة في عام 2000 إلى (12,551) ألف نسمة في عام 2011 بنسبة زيادة مقدارها 36% فقط، وازدادت نسبتهم من مجموع السكان من 56.4% إلى 59.42% خلال العامين المذكورين، وبالمقابل فقد ازداد عدد أفراد قوة العمل من (1,525) ألف نسمة عام 1970 إلى نحو (2,050) عام 1981 وإلى نحو (3,918) ألف نسمة عام 1994، ثم إلى (4,937) ألف نسمة عام 2000، ثم إلى نحو (5,815) ألف نسمة في عام 2011، والملاحظ أن معدل نمو القوى العاملة قد ارتفع من (27.3) بالألف بين تعدادي 1970 و1981 إلى (51.1) بالألف بين

عامي 1981 و 1994 ثم إلى 39.3 بالألف بين عامي 1994 و 2000، ثم انخفض من 39.3 إلى (15 بالألف) تقريباً بين تعدادي 2000 و 2011.¹ (الجدول رقم 1)

ويعود الانخفاض إلى عدة أسباب أهمها: تطور الواقع التعليمي في سورية نتيجة الجهود التي تبذلها الدولة في هذا المجال، فقد زادت نسبة الطلاب من مجموع القوة البشرية من 41.1% في عقد الثمانينيات إلى (44.7%) في عقد التسعينيات. وإلى 47% في عام 2011.²

وأما السبب الثاني المؤثر في قوة العمل فقد يعود إلى احتمال وجود نقص في تسجيل الإناث ذوات النشاط الاقتصادي، كما أن للتركيب العمري دوراً مؤثراً في هذا الاتجاه، ولاسيما ارتفاع نسبة صغار السن ممن تقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً.

1-2 التركيب العمري لقوة العمل في سورية:

تشير البيانات إلى أن قوة العمل السورية هي من النوع الفتى، إذ تركزت بصورة كبيرة في الفئات العمرية من (15 إلى 44) سنة، وشكلت ما نسبته 68.1% بالنسبة إلى الذكور و 65.8% بالنسبة إلى الإناث من مجمل قوة العمل في عام 2000، وفي عام 2011 تركز و 67% تقريباً من قوة العمل بين عمري (20 و 44)، وشكلت هذه الفئة العمرية ما نسبته 65.3% بالنسبة إلى الذكور و 76% تقريباً بالنسبة إلى الإناث من مجمل قوة العمل، كما يلاحظ أيضاً أن مشاركة الإناث في الفئتين العمريتين (20 - 24) و (25-29) سنة هي أكبر من مشاركتهن في الفئات العمرية الأخرى، وتكون هذه المشاركة غالباً قبل الزواج، أو قبل الحمل والإنجاب، إذ يلاحظ أن مشاركة الإناث في الفئة العمرية من (25-29) سنة هي (18.2%) في عام 2011، وتليها نسبة مشاركة الإناث في الفئتين العمريتين (20-24) (30-34)، إذ بلغت هذه النسبة 16.1% تقريباً لكل من الفئتين (الجدول رقم 2).

كما نلاحظ أن نصف قوة العمل الأنثوية تقريباً دون مستوى التعليم المتوسط أو العالي إذ إن 51% تقريباً من قوة العمل ضمن الإناث هن من المستوى التعليمي ثانوية فما دون في العام 2011، وهذه النسبة تظهر انخفاضاً ملحوظاً عما كانت عليه في عام 2000، إذ كانت 89.1% تقريباً، والسبب هو تزايد الاهتمام بتعليم الإناث بشكل أساسي.

1 المجموعات الإحصائية السورية لعدد من السنوات، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق.

2 نسب حبيبت من قبل الباحث اعتماداً على بيانات المجموعات الإحصائية السورية للأعوام المذكورة.

وفي الوقت الذي كانت فيه النسبة الكبرى من الإناث تشارك في العملية الإنتاجية في النشاط الزراعي عام 2000، إذ بلغت (58.8%) انخفضت نسبة الإناث العاملات في الأعمال الزراعية التي لا تحتاج إلى تأهيل أو تدريب مسبقين إلى 12.3% عام 2011، في حين كان الارتفاع الملحوظ لمشاركة المرأة في نشاط الخدمات، إذ ارتفعت نسبة مشاركة الإناث في هذا القطاع من 30.3% عام 2000 إلى 68.1% في عام 2011.

أما الذكور فإن مشاركتهم في قوة العمل كانت تتأخر قليلاً عن الإناث وبفارق متناقص مع التقدم في العمر في الفئات العمرية (15-39) سنة عام 2000، إلا أن مشاركتهم تكون أكبر من مشاركة الإناث في الفئات العمرية (45-65+)، وفي العام 2011 تأخرت مشاركة الذكور عن مشاركة الإناث في قوة العمل ضمن الفئات العمرية (20 - 49)، في حين أن مشاركة الإناث تتأخر عن الذكور في باقي الفئات العمرية¹.

3-1 معدلات الإسهام في النشاط الاقتصادي:

معدل النشاط الاقتصادي الخام:

يستخدم هذا المعدل لقياس حجم قوة العمل كنسبة من مجموع السكان، ويؤثر في هذه النسبة عاملان، أولهما: الاستعداد للإسهام في قوة العمل، وثانيهما: العوامل الديموغرافية ولأسيما التركيب العمري والجنسي للسكان، ولمعدل النشاط الاقتصادي الخام أهمية اقتصادية واضحة فكلما ازداد هذا المعدل ازداد مستوى نصيب الفرد من الدخل الذي يمكن الوصول إليه ضمن ظروف معينة للإنتاجية ودرجة الاستخدام لقوة العمل.

بلغت قيمة هذا المعدل 27.5% في عام 2011، في حين كانت في عام 2000 (30.3%)، أي إنَّ 28% تقريباً من السكان في عام 2011 هم ضمن قوة العمل بعد أن كانوا يشكلون 30% من إجمالي السكان عام 2000. (الجدول 3)

معدل النشاط الاقتصادي الصافي أو المنقح:

يتأثر معدل النشاط الاقتصادي الخام بالتركيب العمري، ولإستبعاد أثر ذلك أوجد الديموغرافيون مقياساً آخر يدعى معدل النشاط الاقتصادي الصافي أو المنقح؛ وهذا المعدل يقيس مجموع القوة العاملة إلى

1 المجموعة الإحصائية السورية، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، 2001، 2012.

السكان بعد سن معينة (غالباً هي سن العمل)، ويعدّ الديموغرافيون هذا المقياس مقياساً حقيقياً، بمعنى أنه مقياس للإسهام في النشاط الاقتصادي للسكان المعرضين لذلك.

بلغت قيمة معدل النشاط الاقتصادي المنقح عام (2011) نحو 43.4%، في حين كانت 50.9% تقريباً عام 2000، أي إنّ 43% تقريباً من السكان ضمن سن العمل (15-65) هم من النشيطين اقتصادياً (أي مجموع مشغولين ومتعطلين) في عام 2011. ¹ (الجدول 3).

4-1 الإعالة الاقتصادية: *Economic Dependenc*

تعبّر هذه النسبة عن حجم العبء الذي يقع على عاتق قوة العمل في تلبية احتياجات السكان.

وقد بلغت هذه النسبة في عام 1970 (413%) أي إنّ كل 100 شخص من قوة العمل يعملون (413) شخصاً إضافة إليهم، وفي عام 1981 ارتفعت النسبة إلى (441%)، ثم انخفضت إلى (330%) عام 1993، وفي عام 2000 ارتفعت إلى (365%)، وفي عام 2011 لم تظهر هذه النسبة انخفاضاً كبيراً، إذ بلغ معدل الإعالة الاقتصادية الخام (363%)، أي إنّ كل 100 شخص من قوة العمل يعملون (363) شخصاً إضافة إليهم. (الجدول 4)

2- التركيب الهيكلي لقوة العمل: *Labor Force Structure*

1-2- حسب القطاعات الاقتصادية:

اختلف التوزيع الهيكلي لقوة العمل في سورية خلال الربع الأخير من القرن الماضي، إذ تراجع نصيب القطاع الزراعي من قوة العمل تراجعاً واضحاً لصالح القطاعات الأخرى كالخدمات والفنادق والبناء والتشييد، ويعود ذلك إلى تدني مستوى العائد من العمل الزراعي، وعدم تطور هذا القطاع بالشكل الذي يمكنه من استيعاب الزيادات في قوة العمل الناتجة عن الفيض السكاني، وقد بدأ هذا التغيير بوضوح لدى الذكور أكثر منه عند الإناث، إذ هجر نصف الذكور تقريباً القطاع الزراعي خلال السنوات من عام 1970 إلى 2000، وكذلك الأمر نفسه خلال السنوات بين عام 2000 و2011، في حين لم يكن هناك تغير يذكر في القطاع الصناعي وقطاع البناء والتشييد، وربما يعود ذلك إلى أن هذين القطاعين لم يتطورا إلى المستوى الذي يشكلان فيه مركز جذب لقوة العمل.

1 حُبيبت النسب من قبل الباحث اعتماداً على بيانات المجموعة الإحصائية السورية.

أما قطاع البناء والتشييد فقد تضاعفت نسبة العاملين فيه تقريباً بين عامي 1970 و2000. إلا أن العاملين فيه قد زادوا بنسبة 3% تقريباً في عام 2011 على ما كانوا عليه عام 2000، كما ازدادت نسبة العاملين في قطاع التجارة والفنادق بنسبة 50% في عام 2000 على ما كانت عليه في عام 1970، وفي عام 2011 زادت نسبة العاملين في قطاع المطاعم والفنادق 3.4% تقريباً على ما كانت عليه عام 2000.

أما التغيير الواضح في التوزيع الهيكلي لقوة العمل فقد كان في قطاع الخدمات، إذ ازدادت نسبة العاملين فيه من (15.1 إلى 22.7%) بين عامي 1970 و2000، وازدادت هذه النسبة من (22.7% إلى 28%) بين عامي 2000 و2011، وكان هذا التغيير لصالح الإناث أكثر منه لصالح الذكور، وربما يعود ذلك إلى طبيعة العمل في هذا القطاع الذي لا يتطلب جهداً عضلياً أو عدداً كبيراً من ساعات العمل اليومية. (الجدول 5)

إن هذا التوزيع الهيكلي لقوة العمل السورية لا يعكس تطوراً ملحوظاً في عملية التنمية فمعظم العمالة تتركز في قطاع الخدمات، في حين كان من المفترض أن تتركز في القطاعات الإنتاجية.

2-2- التركيب التعليمي لقوة العمل في سورية:

أحدث التطور الكبير في التعليم وزيادة مخرجاته تغييراً ملحوظاً في البنية التعليمية لقوة العمل في سورية، إذ انخفضت نسبة حملة الشهادة الابتدائية فما دون في قوة العمل من (91.4%) في عام 1970 إلى 67.1% عام 2000، ومن (67.1%) في عام 2000 إلى (51.0%) في عام 2011، وبالمقابل ارتفعت نسبة المتعلمين من مختلف المستويات، فقد ارتفعت نسبة حملة الشهادة الإعدادية من 2.8% إلى 12.3% بين 1970 و2000، ومن (12.3%) إلى (15.8%) بين 2000 و2011، كما ازدادت نسبة حملة الشهادة الثانوية بفروعها المختلفة من 2.8% إلى 7.8% بين عامي 1970 و2000، ومن (7.8%) إلى (11.8%) خلال المدة بين عامي 2000 و2011، وأما نسبة حملة المؤهل الفني أو المعهد المتوسط فقد ازدادت من 1.3% إلى 6.6% بين عامي 1970 و2000، ومن (6.6%) إلى (11.2%) بين عامي 2000 و2011، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حملة الشهادة الجامعية، إذ ازدادت نسبتهم في قوة العمل من 1.7% إلى 6.2% بين عامي 1970 و2000، ومن (6.2%) إلى (10.2%) في عام 2011، وبشكل عام فإن حملة الشهادات بمختلف أنواعها قد ازدادت نسبتهم من 32.9% إلى 49% بين عامي 2000 و2011 بعد أن كانت 8.6% فقط عام 1970

(الجدولان 6،7). وإن دل هذا على شيء فهو يدل على التغيير الكبير في البنية التعليمية لقوة العمل في سورية نتيجة لتزايد الاهتمام بالتعليم.

أما إذا صنفنا المشتغلين وفق درجة المهارة وحسب الحالة التعليمية وتماشياً مع التطور التكنولوجي، فإننا نعد أن حملة شهادة التعليم الأساسي فما دون عمالاً غير مؤهلين سواء أكانوا من الأميين أو ممن حصلوا على تعليم نظري بسيط، لأنهم في الواقع عديمو المهارات، فهم لم يعدوا لأي عمل في أثناء دراستهم، ويكون حملة الثانويات بفروعها المختلفة وخريجو التعليم المهني فئة العمال المهرة وعلى رأسهم حملة الثانويات الفنية، أما حملة المعاهد المتوسطة فيكونون فئة العمال التقنيين، ويمكن أن ندعوهم بالأطر الوسطى، وحملة الشهادات الجامعية بالأطر العليا كونهم الفنيين والاختصاصيين.

ووفقاً لهذا التصنيف وبما ينسجم مع التطور في بنية قوة العمل التعليمية، فإن العمال غير المؤهلين كوتوا 94.2% من المشتغلين في عام 1970، و(86.9%) في عام 1981، و(79.4%) في عام 2000، في حين كونوا (67.5%) في عام 2011، بالمقابل ازدادت نسبة العمال المهرة من (2.8%) عام 1970 إلى (7.8%) عام 2000 و (10.9%) في عام 2011، وكذلك ازدادت نسبة العمال التقنيين من (1.3%) عام 1970 إلى (6.6%) عام 2000، و(11.3%) عام 2011، وازدادت نسبة الفنيين والاختصاصيين من (1.7%) عام 1970 إلى (6.2%) عام 2000، و(10.3%) في عام 2011. (الجدولان 8،9).

يظهر هذا التوزيع للمشتغلين من قوة العمل اختلالاً واضحاً في تركيبها مقارنة بالتركيب الأمثل لهمم القوة العاملة الذي يتطلب أن يكون لكل اختصاصي من خريجي الجامعات (3-4) تقنيين من خريجي المعاهد المتوسطة، و(20-40) عاملاً ماهراً من خريجي الثانويات¹.

وبناءً على ذلك فإن قوة العمل في سورية تعاني من الاختلالات الآتية:

1- نسبة خريجي الجامعات (الأطر العليا) إلى خريجي المعاهد المتوسطة (الأطر الوسطى).

$$\frac{\text{الأطر العليا}}{\text{الأطر الوسطى}} = \frac{278,000}{294,000} \text{ (أو : 0.95 ع) في عام 2000}$$

1 طارق العاني، غانم سعد الله حساوي، التعليم المهني في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1986، ص33.

أما في عام 2011 فقد كانت هذه النسبة على الشكل الآتي (1 و: 0.91ع) أي إن كل خريج جامعي تقريباً يقابله خريج معهد متوسط واحد. (الجدول 9)

2-نسبة خريجي الثانويات العامة بفروعها المختلفة من العمال الماهرين إلى خريجي الجامعات:

$$\frac{\text{خريجي الثانويات}}{\text{خريجي الجامعات}} = \frac{349,000}{278,000} \text{ (1 و: 0.95 ع) في عام 2000}$$

$$\frac{\text{العمال غير المؤهلين}}{\text{العمال الماهرين}} = \frac{3,547,000}{349,000} \text{ (1جا : 1.3 ثا) في عام 2000}$$

وأما في عام 2011 فقد كانت هذه النسبة على الشكل الآتي (1جا: 1.2ثا)

والملاحظ أن التغير ليس كبيراً بين هذه النسب عما كانت عليه عام 2000، وفي العام 2011، إذ نلاحظ أنه في العام 2011 كل خريج جامعي يقابله بين (1 إلى 2) من حملة الشهادة الثانوية. (الجدول 9).

تشير هذه النسب إلى خلل آخر في قوة العمل، وقد ازداد الخلل في عام 2000 أكثر مما كان عليه عام 1970، وكذلك في عام 2011 فقد بقي الخلل نفسه واضحاً نتيجة التوجه نحو التعليم العام والجامعي وإهمال التعليم الفني والمهني الذي تكون مخرجاته قاعدة الهرم من العمال الماهرين القادرين على تحقيق زيادة في الإنتاج وتحسين مستوى الكفاية الإنتاجية.

3-نسبة العمال غير المؤهلين إلى العمال الماهرين:

$$\frac{\text{المؤهلين غير العمال}}{\text{العمال الماهرون}} = \frac{3,547,000}{349,000} \text{ (1ما : 10 غ) في عام 2000}$$

وأما في عام 2011 فقد كانت هذه النسبة على الشكل الآتي (1ما: 5.7غ)، (الجدول 9)

وهنا نلاحظ انخفاض هذه النسبة إلى النصف تقريباً إذ يقابل كل عامل مؤهل بين (5 إلى 6) عمال غير مؤهلين في العام 2011، في حين كانت النسبة (1 مؤهل إلى 10 غير مؤهلين عام 2000) الأمر الذي يعكس تطوراً واضحاً في عملية التعليم ولاسيماً أن العملية الإنتاجية بمختلف مستوياتها باتت تتطلب حداً أدنى من التعليم يتماشى مع التطور التقني الذي حدث في العالم.

ولو بحثنا في أسباب هذا الخلل لوجدناه في سياسة التعليم التي لم تأخذ في حسابها تحقيق التوازن المطلوب بين مخرجاته عندما تتحول إلى مجال العمل والإنتاج . فلو أخذنا مخرجات التعليم في الجامعات والمعاهد المتوسطة خلال عام (2000) لوجدنا أن عدد خريجي الجامعات كان أكبر من عدد

خريجي المعاهد المتوسطة في أغلب السنوات، وكذلك الحال في عام 2011، وإذا ما حللنا مخرجات المرحلة الجامعية الذين يتكونون نسبة كبيرة لكنها الأدنى ضمن حملة الشهادات في هرم قوة العمل (بالنسبة إلى عام 2011)، من العام (1981 حتى عام 2011)، نجد أن خريجي العلوم الإنسانية كانوا يتكونون 39.7% من خريجي الجامعات في السنوات بين 1981 و 1985 مقابل 33% من خريجي العلوم الهندسية، و 27.4% من خريجي العلوم الأساسية.

وكانت هذه النسب (40.7%) خلال السنوات بين 1986 و 1990 مقابل 31.3% للعلوم الهندسية و 28% للعلوم الأساسية. وأما بين عامي (1991-1995) فقد كانت النسب 46.1% للعلوم الإنسانية مقابل 27.5% للعلوم الهندسية، و 26.4% للعلوم الأساسية.

وأما بالنسبة إلى العام 2000 فقد كانت هذه النسب (48.6% من العلوم الإنسانية مقابل 26.7%) من خريجي العلوم الهندسية، و (24.7%) من خريجي العلوم الأساسية، وأما في عام (2011) فقد كانوا (14.7%) من العلوم الأساسية، و (13.2%) من العلوم الهندسية، و (72.1%)¹ (الجدول 10) من العلوم الإنسانية؛ الأمر الذي يظهر تزايد عدد الخريجين من حملة الشهادات في العلوم الإنسانية وتركز البطالة في هذه الفئة من الجامعيين بشكل رئيسي، إذ إنها حيث أنها لا تلقى رواجاً في سوق العمل وخاصة في القطاع الخاص .

2-3- توزيع القوى العاملة حسب قطاع العمل:

تتوزع القوة العاملة في سورية على ثلاثة قطاعات، هي: العام، والخاص، والمشارك/التعاوني/الأهلي، ويعمل في القطاع العام (الحكومي) 25.6% من قوة العمل، و 30.1% من إجمالي المشتغلين في عام 2011، ولم تختلف اختلافاً كبيراً عما كانت عليه عام 2000، إذ بلغت نسبة العاملين في القطاع الحكومي 26% من قوة العمل، في حين كانت نسبة المشتغلين في القطاع الخاص 59.3% من قوة العمل و 69.7% من إجمالي المشتغلين في عام 2011 أما في القطاعين المشترك والتعاوني فقد كانت نسبة العاملين فيه 0.18% من قوة العمل، و 0.2% من إجمالي المشتغلين في عام 2011، وهذه الأخيرة استمرت في الانخفاض عما كانت عليه في الأعوام السابقة إذ كانت نسبة العاملين في القطاعين المشترك والتعاوني 0.5% من قوة العمل عام 1995 و 0.6% عام 1999².

1المجموعات الإحصائية السورية للأعوام 2001، 2002، 1982.

2المكتب المركزي للإحصاء، الموقع الإلكتروني، قوة العمل لعام 2011،

3- البطالة وسوء الاستخدام: Unemployment:

ازداد عدد المتعطلين بفئاتهم المختلفة من (56095) متعطل عام 1970 إلى (325374) متعطل في عام 1998، وإلى (866265) متعطل في عام 2011 بمعدل نمو سنوي (8%) بزيادة مقدارها (1.5) نقطة مئوية عما كان عليه في المدة بين (1970 - 1998)، وهذا المعدل هو أكثر من ضعف معدل النمو السكاني، وبذلك فإن الاقتصاد الوطني لم يكن قادراً على استيعاب الزيادة في قوة العمل الناتجة عن النمو السكاني، لذلك أخذت أعداد المتعطلين تزداد خلال المدة المذكورة بشرائحهم المختلفة، ولعل أخطرها بطالة المتعلمين في شكلها الظاهر والمقنع، التي تعدُّ شكلاً من أشكال انخفاض الكفاءة الخارجية للتعليم، وذلك عندما لا تستطيع القطاعات الاقتصادية إيجاد الأعمال الملائمة والكافية لخريج المؤسسات التعليمية. فقد ازدادت نسبة البطالة الظاهرة بين صفوف المتعلمين من حملة الشهادات الجامعية في سورية من (2.5 - 9.39%) من مجمل المتعطلين بين عامي 2001 و 2011، بعد أن كانت 1.7% عام 1970 و 6.6% عام 1998، وازدادت نسب البطالة بين حملة شهادة المعهد المتوسط من (4.1 - 10.82%)، وبين حملة الثانوية من (7.4 - 16.94%) خلال المدة ذاتها. (الجدول 11).

4- الآفاق المستقبلية للوضع الديموغرافي في سورية:

إن أحد الجوانب المهمة في النمط الديموغرافي في سورية ارتفاع معدل الخصوبة خلال المدة الماضية، وسيكون لهذا الجانب أثره في الوضع الديموغرافي في سورية عدداً من السنوات القادمة، فقد أدى ارتفاع معدل الخصوبة إلى تركيب عمري فتي ومعدل نمو سكاني مرتفع، إذ تم إنجاب الفتيات اللواتي سيكن أمهات عدة سنوات مقبلة، لذلك لن تظهر الآثار الديموغرافية للانخفاض الذي سيحدث في الخصوبة إلا بعد نحو عقدين من الزمن، وعليه فقد أدى هذا الوضع إلى هيمنة السكان الذين تقل أعمارهم عن (15) سنة على التركيب العمري للسكان، لذلك لا مفر من الآثار الاجتماعية لهذا التركيب العمري الفتي ولاسيما تزايد الطلب على الخدمات الصحية والتعليمية وتوفير فرص العمل وغيرها، وهذا ما تظهره نتائج التقديرات التي قمنا بها استناداً إلى عدد السكان ومعدلات الإسهامات العمرية في النشاط الاقتصادي في عام 2011، بعد أن صححنا معدل النمو السكاني الذي يتبناه المكتب المركزي

للإحصاء الذي يظهر عدم دقته من خلال مقارنة بين عدد المواليد المقدر من قبل المكتب والعدد المسجل في سجل الأحوال المدنية¹.

تشير نتائج التقدير إلى تزايد عدد السكان في سورية من (20619) ألف نسمة في منتصف عام 2010 إلى (29651) ألف نسمة في منتصف عام 2021، بنسبة زيادة مقدارها (43.8%)، كما سيزداد عدد من هم دون سن الخامسة عشرة الذين سيكونون قوة العمل خلال السنوات القادمة من (7633-11018) ألف نسمة خلال مدة التقدير، كما سيزداد عدد الإناث في عمر الإنجاب (15-49 سنة) من (5090-7337) ألف نسمة بنسبة زيادة مقدارها (44.1%) مسيبن زيادة في عدد المواليد، رغم الانخفاض المفترض بلوغه في معدل الخصوبة الكلية في نهاية التقدير، وكذلك سيزداد عدد السكان ضمن القوة البشرية من (12958-18634) ألف نسمة بنسب زيادة مقدارها (43.8%)، (الجدول 12)؛ وهذا يعني أننا بحاجة إلى زيادة فرص العمل بما يعادل تلك النسبة حتى عام 2021، وذلك نتيجة الانتقال التدريجي الذي سيحدث في المجتمع السكاني السوري من مرحلة الفتوة إلى مرحلة النضج.

4-1 الزيادة المتوقعة في قوة العمل:

من المتوقع أن يزداد عدد قوة العمل من (5530) ألف عامل في عام 2010 إلى (6835) ألف عامل في عام 2016، وإلى (8105) ألف عامل في عام 2021 (الجدول 14) بزيادة سنوية مقدارها (232) ألف عامل خلال السنوات من عام (2014 - 2016) و(236) ألف عامل خلال السنوات من عام (2017 - 2021)، (الجدول 15)، وإذا ما وزعنا قوة العمل المتوقعة على القطاعات الاقتصادية وفق توزيعها في عام 2010 نجد أننا بحاجة إلى (30804) فرصة عمل في القطاع الزراعي، و(37223) فرصة عمل في القطاع الصناعي، و(35581) في قطاع البناء، و(41268) في قطاع الفنادق والمطاعم، و(65672) في قطاع الخدمات، و(6597) في قطاع المال والعقارات (الجدول 16) بغض النظر عن البطالة الموجودة سابقاً؛ وذلك لتشغيل الأعداد القادمة من قوة العمل في حال بقيت معدلات إسهام الإناث في قوة العمل على حالها ولم تتغير في المستقبل، أما إذا تغيرت نحو الزيادة، وهذا ما سيحدث، فإن العدد المطلوب سيكون أكبر من ذلك بالتأكيد، ولاسيما أن من سيكونون قوة العمل خلال مدة التقدير قد تم إنباهم وانتهى الأمر، ومن المتوقع أن يكون قطاع البناء هو القطاع الأكثر

1 عدد المواليد المقدر من قبل المكتب المركزي للإحصاء في عام 2010 (515000) والعدد المسجل في سجل الأحوال المدنية في العام نفسه (705000) مولود

استخداماً لقوة العمل خلال المدة القادمة، وفرص العمل في هذا القطاع أقل تكلفةً وما تحتاج إليه هو التأهيل والتدريب .

5- النتائج والتوصيات:

نتيجة لهذا الوضع الديموغرافي لا بدّ من وضع استراتيجية يمكن من خلالها استيعاب الزيادة السكانية الحالية، والحد من الزيادات القادمة، ويمكن تقسيم هذه الاستراتيجية إلى استراتيجيتين: الأولى بعيدة المدى تتضمن:

1-وضع سياسة سكانية للحد من الزيادات السكانية السريعة من خلال تخفيض معدلات الخصوبة وما يرتبط بها من عوامل.

2-إعادة النظر في السياسة التعليمية من خلال زيادة عدد الطلاب في التعليم الفني بعد إيلاء هذا النوع من التعليم الاهتمام الكافي بحيث يُخرج خالقي فرص العمل وليس طالبيها. وكذلك للحد من عدد الطلاب في العلوم النظرية في الجامعات الذين يشكلون (72%) من طلابها، ولا يلقون رواجاً في سوق العمل، فضلاً عن تصحيح الخلل التعليمي القائم في هرم قوة العمل الذي ظهر بوضوح من خلال ارتفاع نسبة التسرب من التعليم الثانوي الذي لم يتجاوز معدل القيد فيه (40%) في عام 2010.

الثانية قصيرة المدى تتضمن:

1-استيعاب المتعطلين من قوة العمل في مهن البناء والمهن المرتبطة بها التي تتطلبها عملية إعادة الإعمار من خلال إقامة دورات تدريب وتأهيل للمتعطلين من قوة العمل في مهن البناء، فضلاً عن الدورات التي ستقام في المهن الأخرى.

2-دراسة الزيادة المتوقعة في قوة العمل وتوزعها في القطاعات الاقتصادية والمحافظات سنوياً ومناقشة ذلك مع الجهات العامة والخاصة لمعرفة مدى استيعابها للزيادة المتوقعة، ووضع الخطط والبرامج لإيجاد فرص العمل للأعداد الفائضة عن استيعاب تلك الجهات.

الملحق

الجدول (رقم 1)

تطور عدد السكان والقوة البشرية وقوة العمل في سورية خلال التعدادات 1970، 1981، 1994، 2000

| السنة | عدد السكان | القوة البشرية (15-64) سنة | | القوة العاملة | |
|---------------------------------|------------|---------------------------|-------------|---------------|--------|
| | | عدد | % من السكان | ذكور | إناث |
| 1970 | 6304000 | 2922000 | 46.4 | 1360686 | 163866 |
| 1981 | 9046000 | 4372000 | 48.3 | 1874962 | 174925 |
| 1994 | 13782000 | 7198000 | 52.2 | 3291000 | 627000 |
| 2000 | 16320000 | 9202000 | 56.4 | 3958000 | 979000 |
| 2010 | 20619000 | 15328000 | 74.3 | 4696358 | 834443 |
| معدل النمو بالآلاف 1981 . 70 | 33.4 | 37.3 | - | 29.6 | 6.0 |
| 1994 . 81 | 32.9 | 39.1 | - | 44.2 | 10.3 |
| 2000 - 1994 | 28.6 | 41.8 | - | 31.2 | 77.1 |
| | | | | | 39.3 |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المجموعات الإحصائية السورية لأعوام الجدول

الجدول رقم (2)

| فئات الأعمار | 1970 | | 1994 | | 2000 | | 2011 | |
|--------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|------|------|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| 14 . 10 | 6.0 | 18.9 | 2.8 | 6.1 | - | - | - | - |
| 19 . 15 | 11.8 | 20.1 | 12.1 | 15.2 | 14.3 | 17.0 | 9.2 | 4.9 |
| 24 . 20 | 13.7 | 13.4 | 15.4 | 17.4 | 15.4 | 18.4 | 13 | 16.1 |
| 29 . 25 | 11.2 | 9.8 | 15.8 | 18.7 | 13.8 | 15.1 | 14.4 | 18.2 |
| 34 . 30 | 10.8 | 8.5 | 12.0 | 12.6 | 13.1 | 13.4 | 13.8 | 16.1 |
| 39 . 35 | 11.0 | 7.9 | 9.4 | 9.4 | 10.6 | 10.8 | 12.4 | 13.2 |
| 44 . 40 | 9.6 | 6.1 | 7.7 | 6.5 | 8.9 | 8.9 | 11.7 | 12.4 |
| 49 . 45 | 7.3 | 4.3 | 5.8 | 4.6 | 7.1 | 6.1 | 9 | 9.7 |
| 54 . 50 | 5.3 | 3.7 | 5.2 | 2.9 | 5.8 | 4.4 | 7.3 | 5.4 |
| 59 . 55 | 4.0 | 1.8 | 4.2 | 3.3 | 3.7 | 2.3 | 4.5 | 2.8 |
| 64 . 60 | 3.7 | 2.4 | 4.2 | 2.1 | 3.0 | 1.6 | 2.4 | 0.6 |
| 64 + | 5.4 | 3.0 | 5.4 | 1.3 | 4.3 | 1.9 | 2.3 | 0.6 |
| المجموع | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100.0 | 100 | 100 |

التوزع النسبي لقوة العمل حسب الفئات العمرية والجنس في سورية للأعوام 1970-1994 و 2000-2011 (بالآلاف)

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية للأعوام 1980-1995-2001-2011

الجدول (رقم 3)

تطور معدل النشاط الاقتصادي الخام والمنفتح في سورية للأعوام 1970، 1994، 1981، 2011، 2000

| الأعوام | معدل النشاط الاقتصادي الخام | | | معدل النشاط الاقتصادي المنفتح | | |
|---------|-----------------------------|------|------|-------------------------------|------|------|
| | مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | ذكور |
| 1970 | 42.1 | 5.3 | 24.2 | 66.1 | 8.3 | 37.7 |
| 1981 | 40.6 | 4.0 | 22.7 | 62.3 | 6.1 | 34.9 |
| 1994 | 48.0 | 10.0 | 29.0 | 66.2 | 13.3 | 40.5 |
| 2000 | 47.4 | 12.3 | 30.3 | 79.9 | 20.6 | 50.9 |
| 1120 | 44.8 | 9.5 | 27.5 | 71.2 | 14.8 | 43.4 |

المصدر: - نتائج التعدادات العامة للسكان في سورية.

-المجموعة الإحصائية السورية لعام 2001، 2012 مرجع سابق.

جدول رقم (4)

| معدل الإعالة الاقتصادية الخام | | معدل الإعالة الاقتصادية المنفتح | |
|-------------------------------|-------|---------------------------------|-------|
| معدل الإعالة الخام | 2011 | معدل الإعالة المنفتح | 2011 |
| ذكور | % 220 | ذكور | % 250 |
| إناث | % 106 | إناث | % 168 |
| المجموع | % 363 | المجموع | % 430 |

الجدول رقم (5)

التوزع الهيكلي للمشتغلين من قوة العمل في سورية خلال الأعوام *

| السنوات | 1970 | | | 1993 | | | 2000 | | | 1201 | | |
|------------------|-------|------|-------|-------|------|------|-------|------|------|-------|------|------|
| | مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | ذكور |
| النشاطات | | | | | | | | | | | | |
| الزراعة | 47.7 | 66.7 | 49.8 | 26.2 | 46.4 | 29.4 | 26.2 | 58.8 | 32.0 | 13.4 | 12.3 | 13.2 |
| الصناعة | 13.8 | 13.0 | 13.7 | 17.3 | 10.3 | 16.2 | 14.7 | 5.8 | 13.1 | 17.1 | 8.8 | 16.1 |
| البناء | 8.5 | 0.4 | 7.6 | 12.6 | 0.8 | 10.7 | 14.8 | 1.3 | 12.4 | 17.5 | 0.7 | 15.4 |
| تجارة وفنادق | 10.6 | 1.3 | 9.6 | 14.4 | 3.8 | 12.8 | 17.0 | 3.0 | 14.5 | 19.7 | 4.8 | 17.9 |
| النقل | 4.7 | 0.5 | 4.2 | 6.5 | 1.7 | 5.7 | 6.3 | 0.8 | 5.3 | 7.2 | 2.2 | 6.5 |
| الخدمات الأخرى | 14.7 | 18.1 | 15.1 | 23.0 | 37.0 | 25.2 | 21.0 | 30.3 | 22.7 | 25.1 | 71.2 | 30.9 |
| المجموع (بالألف) | 100 | 100 | 100.0 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| | 1360 | 164 | 1524 | 3015 | 574 | 3589 | 3670 | 798 | 4468 | 4696 | 834 | 5530 |

* الرقم يمثل المشتغلين دون المتعطلين

-المكتب المركزي للإحصاء، مسح سوق العمل في سورية لعام 1995، الجزء الأول، ص 41.

-المكتب المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعامي 1981-1970.

الجدول رقم (6)

التوزيع النسبي لقوة العمل في سورية حسب الحالة التعليمية للأعوام 1970، 1994، 1981، 2000

| قوة العمل لعام 2000 | | | قوة العمل لعام 1994 | | قوة العمل لعام 1981 | | | قوة العمل لعام 1970 | | | الحالة التعليمية | |
|---------------------|------|------|---------------------|------|---------------------|------|------|---------------------|------|------|------------------|------------------|
| مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | مجموع | ذكور | إناث | مجموع | ذكور | إناث | | |
| 67.1 | 63.8 | 67.8 | 67.8 | 58.3 | 69.6 | 90.2 | 59.5 | 82.1 | 91.4 | 88.2 | 91.8 | ابتدائية فما دون |
| 12.3 | 7.8 | 13.3 | 11.2 | 7.5 | 12 | 6.7 | 7.6 | 6.7 | 2.8 | 2.3 | 2.8 | إعدادية |
| 7.8 | 6.9 | 8 | 7.6 | 9 | 7.3 | 5.7 | 9.9 | 5.3 | 2.8 | 3 | 2.8 | ثانوية |
| 6.6 | 14.3 | 4.9 | 6.8 | 16.6 | 4.8 | 3.6 | 15.9 | 2.4 | 1.3 | 4.3 | 1 | معهد متوسط |
| 6.2 | 7.3 | 6 | 6.6 | 9.6 | 6.3 | 3.8 | 7.1 | 3.5 | 1.7 | 2.2 | 1.6 | جامعية فأكثر |
| 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | المجموع |

المصدر: - نتائج التعداد العام للسكان في سورية لعام 1970 و 1994، 1981.

-المجموعة الإحصائية السورية لعام 2000، مرجع سابق.

جدول رقم (7)

| التوزيع النسبي لقوة العمل حسب الحالة التعليمية والجنس (%) | | | | | | |
|---|------|------|-------|------|------|------------------|
| 2011 | | | 2000 | | | التركيب التعليمي |
| مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | ذكور | |
| 51 | 25.4 | 56.1 | 67.1 | 63.8 | 67.8 | ابتدائية فما دون |
| 15.8 | 10.1 | 16.9 | 12.3 | 7.8 | 13.3 | اعدادية |
| 11.8 | 15.3 | 11.1 | 7.8 | 6.9 | 8 | ثانوية |
| 11.2 | 28.7 | 7.7 | 6.6 | 14.3 | 4.9 | معهد متوسط |
| 10.2 | 20.5 | 8.1 | 6.2 | 7.3 | 6 | جامعية فأكثر |

الجدول رقم (8)

التوزيع النسبي للمشتغلين في قوة العمل في سورية حسب درجة المهارة للأعوام 1970، 1981، 1994، 2000

| 2000 | | | 1994 | | | 1981 | | | 1970 | | | الأعوام |
|-------|------|------|-------|------|------|-------|------|------|-------|------|------|---------------------------------|
| مجموع | إناث | ذكور | درجة المهارة |
| 79.4 | 71.6 | 81.8 | 79 | 65.8 | 81.6 | 86.9 | 67.1 | 88.8 | 94.2 | 90.5 | 94.6 | عمال غير مؤهلين إعدادية فما دون |
| 7.8 | 6.9 | 8 | 7.6 | 9.0 | 7.3 | 5.7 | 9.9 | 5.3 | 2.8 | 3.0 | 2.8 | عمال مهرة ثانوية |
| 6.6 | 14.3 | 4.9 | 6.8 | 16.6 | 4.8 | 3.6 | 15.9 | 2.4 | 1.3 | 4.3 | 1.0 | عمال تقنيون معاهد متوسطة |
| 6.2 | 7.3 | 6 | 6.6 | 8.6 | 6.3 | 3.8 | 7.1 | 3.5 | 1.7 | 2.2 | 1.6 | الفنيون والاختصاصيون |
| 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | المجموع |

المصدر: الجدول (7،6)

الجدول رقم (9)

التوزيع النسبي للمشتغلين حسب درجة المهارة 2000-2011

| 2011 | | | 2000 | | | الحالة التعليمية |
|-------|------|------|-------|------|------|-----------------------------------|
| مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | ذكور | |
| 67.5 | 28.3 | 73 | 79.4 | 71.6 | 81.8 | عمال غير مؤهلين (إعدادية فما دون) |
| 10.9 | 10.2 | 11 | 7.8 | 6.9 | 8 | عمال مهرة ثانوية |
| 11.3 | 35.7 | 7.8 | 6.6 | 14.3 | 4.9 | عمال تقنيون معاهد متوسطة |
| 10.3 | 25.7 | 8.1 | 6.2 | 7.3 | 6 | الفنيون و الاختصاصيون |

الجدول رقم (10)

خريجو الجامعات حسب الاختصاصات العريضة*

| الأعوام | علوم أساسية | | علوم هندسية | | علوم إنسانية | | مجموع |
|-------------|-------------|------|-------------|------|--------------|------|-------|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | |
| 1985 - 1981 | 13875 | 27.4 | 16710 | 33 | 20107 | 39.7 | 50692 |
| 1990 - 1986 | 17685 | 28.0 | 19807 | 31.3 | 25773 | 40.7 | 63265 |
| 1995 - 1991 | 18892 | 26.4 | 19633 | 27.5 | 32967 | 46.1 | 71492 |
| 2000 - 1999 | 4103 | 24.7 | 4449 | 26.7 | 8083 | 48.6 | 16635 |
| 2011-2000 | 6757 | 14.7 | 6086 | 13.2 | 33219 | 72.1 | 46062 |

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية من العام 1982 . 2001.2012 فصل التعليم.

الجدول (رقم 11)

التطور النسبي للمتعلّمين حسب الحالة التعليمية في سورية خلال الأعوام 1970، 1981، 1998،

2011

| الأعوام | 1970 | 1981 | 1998 | 2001 | 2011 |
|--------------|-------|-------|--------|------|--------|
| أمي | 44.8 | 28.2 | 5.6 | 8.1 | 6.68 |
| ملم | 22.4 | 24.0 | 13.4 | 9 | 23.24 |
| ابتدائية | 17.2 | 29.7 | 34.9 | 56.9 | 18.46 |
| إعدادية | 4.4 | 6.7 | 18.5 | 12 | 14.48 |
| ثانوية | 9.1 | 4.7 | 10.8 | 7.4 | 16.94 |
| معهد متوسط | 0.4 | 2.6 | 10.1 | 4.1 | 10.82 |
| جامعية فأكثر | 1.7 | 4.1 | 6.6 | 2.5 | 9.39 |
| المجموع | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| | 56095 | 62334 | 325374 | | 886000 |

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية للأعوام 1971.1982.1999.2012.2002.

* العلوم الأساسية تضم: طب بشري، طب أسنان، صيدلة، علوم، طب بيطري.

* العلوم الهندسية تضم: خريجي كليات الهندسة بمختلف فروعها.

* العلوم الإنسانية تضم: الآداب، الحقوق، التجارة، التربية، الشريعة والفنون الجميلة.

الجدول رقم (12)

تقدير عدد السكان السوريين خلال عامي 2016 - 2021 (بالآلاف)

| عدد السكان لعام 2021 | | | عدد السكان لعام 2016 | | | عدد السكان لعام 2010 | | | السن |
|----------------------|-------|-------|----------------------|-------|-------|----------------------|-------|-------|------------|
| مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | ذكور | مجموع | إناث | ذكور | |
| 770 | 377 | 393 | 658 | 322 | 336 | 536 | 262 | 274 | أقل من سنة |
| 3113 | 1511 | 1602 | 2659 | 1290 | 1369 | 2165 | 1048 | 1117 | 4 - 1 |
| 3722 | 1787 | 1935 | 3191 | 1527 | 1654 | 2589 | 1240 | 1349 | 9 . 5 |
| 3409 | 1686 | 1723 | 2912 | 1439 | 1473 | 2370 | 1169 | 1201 | 14 . 10 |
| 3188 | 1525 | 1663 | 2735 | 1304 | 1421 | 2217 | 1058 | 1159 | 19 . 15 |
| 2788 | 1336 | 1452 | 2381 | 1141 | 1240 | 1939 | 927 | 1011 | 24 . 20 |
| 2430 | 1221 | 1209 | 2077 | 1043 | 1034 | 1690 | 847 | 843 | 29 . 25 |
| 1925 | 988 | 937 | 1646 | 845 | 801 | 1338 | 685 | 653 | 34 . 30 |
| 1733 | 887 | 846 | 1469 | 757 | 722 | 1205 | 615 | 590 | 39 . 35 |
| 1541 | 770 | 771 | 1317 | 658 | 659 | 1071 | 534 | 537 | 44 . 40 |
| 1230 | 611 | 619 | 1050 | 521 | 529 | 855 | 423 | 432 | 49 . 45 |
| 1110 | 566 | 544 | 947 | 482 | 465 | 772 | 393 | 379 | 54 . 50 |
| 800 | 392 | 408 | 683 | 335 | 348 | 557 | 272 | 285 | 59 . 55 |
| 682 | 319 | 363 | 583 | 273 | 310 | 475 | 222 | 253 | 64 . 60 |
| 1202 | 552 | 650 | 1026 | 471 | 555 | 836 | 383 | 453 | 65 + |
| 29650 | 14528 | 15122 | 25334 | 12416 | 12918 | 20619 | 10080 | 10539 | المجموع |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

الجدول رقم (13)

| قوة العمل السورية لعام 2021 | | | قوة العمل السورية لعام 2016 | | | السن |
|-----------------------------|---------|--------|-----------------------------|--------|--------|---------|
| مجموع | ذكور | إناث | مجموع | ذكور | إناث | |
| 714393 | 649558 | 64835 | 610281 | 554893 | 55389 | 19 . 15 |
| 1214302 | 1016477 | 197824 | 1037339 | 868338 | 169002 | 24 . 20 |
| 1327868 | 1100869 | 226998 | 1134355 | 940430 | 193925 | 29 . 25 |
| 1089236 | 909427 | 179809 | 930499 | 776889 | 153611 | 34 . 30 |
| 981594 | 826499 | 155095 | 838544 | 706046 | 132498 | 39 . 35 |
| 887450 | 746535 | 140915 | 758120 | 637736 | 120384 | 44 . 40 |
| 692643 | 583415 | 109228 | 591703 | 498389 | 93313 | 49 . 45 |

| | | | | | | |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| 543721 | 477426 | 66295 | 464483 | 407847 | 56636 | 54 . 50 |
| 342387 | 308259 | 34128 | 292489 | 263333 | 29156 | 59 . 55 |
| 160272 | 153880 | 6393 | 136915 | 131454 | 5461 | 64 . 60 |
| 151530 | 144353 | 7177 | 129447 | 123315 | 6132 | 65 + |
| 8105395 | 6916698 | 1188697 | 6924176 | 5908670 | 1015506 | المجموع |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

الجدول رقم (14)

تطور قوة العمل السورية خلال الأعوام 2010، 2016، 2021

| قوة العمل السورية لعام 2021 | | | قوة العمل السورية لعام 2016 | | | قوة العمل السورية لعام 2010 | | |
|-----------------------------|---------|---------|-----------------------------|---------|---------|-----------------------------|---------|--------|
| مجموع | ذكور | إناث | مجموع | ذكور | إناث | مجموع | ذكور | إناث |
| 8105395 | 6916698 | 1188697 | 6924176 | 5908670 | 1015506 | 5530000 | 4696000 | 834000 |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

الجدول رقم (15)

الزيادة في قوة العمل بين الأعوام 2010 - 2016 - 2021

| الزيادة في قوة العمل بين عامي 2016-2021 | | | الزيادة في قوة العمل بين عامي 2010-2016 | | | |
|---|---------|--------|---|---------|--------|-----------------|
| مجموع | ذكور | إناث | مجموع | ذكور | إناث | مجموع الزيادة |
| 1181219 | 1008028 | 173191 | 1394176 | 1212670 | 181506 | مجموع الزيادة |
| 236244 | 201606 | 34638 | 232363 | 202112 | 30251 | الزيادة السنوية |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

الجدول رقم (16)

فرص العمل المطلوبة في القطاعات الاقتصادية خلال السنوات 2016 - 2021

| الوظائف المطلوبة سنوياً للأعوام 2017-2021 حسب القطاعات | | | الوظائف المطلوبة سنوياً للأعوام 2014-2016 حسب القطاعات | | | |
|--|-------|------|--|-------|------|------------------|
| مجموع | ذكور | إناث | مجموع | ذكور | إناث | |
| 31276 | 27015 | 4260 | 30804 | 27083 | 3721 | الزراعة |
| 37523 | 34475 | 3048 | 37223 | 34561 | 2662 | الصناعة |
| 35524 | 35281 | 242 | 35581 | 35370 | 212 | البناء |
| 41379 | 39716 | 1663 | 41268 | 39816 | 1452 | الفنادق والمطاعم |

| | | | | | | |
|---------------|---------------|--------------|---------------|---------------|--------------|-----------------|
| 15278 | 14516 | 762 | 15218 | 14552 | 666 | النقل |
| 68547 | 44958 | 23588 | 65672 | 45071 | 20601 | الخدمات |
| 6719 | 5645 | 1074 | 6597 | 5659 | 938 | المال والعقارات |
| 236244 | 201606 | 34638 | 232363 | 202112 | 30251 | المجموع |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

مراجع البحث

- 1- تقرير حالة سكان العالم، صندوق الأمم المتحدة للسكان، نيويورك، 1999 .
- 2- طارق العاني، غانم سعدالله حساوي، التعليم المهني في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1986، ص33.
- 3- المجموعات الإحصائية السورية لعدد من السنوات، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق.
- 4- المكتب المركزي للإحصاء، تقارير مسح قوة العمل لسنوات الدراسة.